رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية

شرح الأربعين النووية | الحديث الحادي والثلاثون | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:00:04

يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله. واحبني الناس وقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره باسانيد حسنة - 00:00:32

من هذا الحديث اخرجه ابن ماجة والعقيل في الضعفاء واخرجاه من طريق خالد ابن عمر القرشي عن عن ابي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي وفيه خالد ابن عمرو القرشي قال عنه الامام احمد منكر الحديث يروي - 00:01:03

اباطيل وقال ابو حاتم متروك الحديث ظعيف. وقال ابو زرعة منكر الحديث. وهذا الحديث قال العقيلي ليس له اصل من طريق سفيان الثوري وقد جاءت له شواهد لا تخلو من ضعف فالحديث معلول وقد ضعفه ابن رجب - 00:01:23

لكن لمجيء عدد من الشواهد حسنه بعض اهل العلم. كما اشار المؤلف رحمه الله حسنه النووي حسنه وابن حجر والهيثمي وغيرهم من اهل العلم. والحديث اشتمل على وصيتين عظيمتين. اذا - 00:01:43

بقى هنا العبد نال محبة الله ومحبة الناس. الاولى الزهد في الدنيا. والثانية الزهد فيما في ايدي الناس. فالزهد في الدنيا راحة وطمأنينة وسعادة وسبب لاجتماع القلب على عمل الاخرة وهو شعار الانبياء. عليهم الصلاة والسلام. فان الانبياء كانوا من اهل الزهادة في - 00:02:03

دنيا والرغبة في الاخرة. فمن اراد الله به خيرا زهده في الدنيا. وحرك قلبه لعمل الاخرة في الدين وبصره بامور نفسه وعيوبها. وقد كثرت النصوص في الحث على الزهد في الدنيا. يقول الله عز وجل - 00:02:33

قل متاع الدنيا قليل. فقال تعالى وما اوتيتم من شيء فمتاع الدنيا. وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. وما عند الله خير وابقى. افلا تعقلون؟ انما ينتفع من هذه الوصية من له عاقل نافع. ولذا قال تعالى افلا تعقلون؟ وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حريص - 00:02:53

على الزهد في الدنيا حتى انه كان يقول اللهم لا عيش الا عيش الاخرة. العيش الحقيقي عيش الاخرة هو العيش الباقي. هو كامل اما عيش الدنيا فهو فاني. عيش الدنيا مشوب بالغصص. ولذا جاء في البخاري - 00:03:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ابن عمر وقال له كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل والنصوص في هذا كثيرة. النبي صلى الله عليه وسلم كان زاهدا في الدنيا مقبلا على الاخرة وهكذا - 00:03:43

اصحابه افلح الزائدون والعابدون. اذ لمولاهم اجاعوا البطون. اسهر الاعين الكليلة حبا فانقضى ليلهم وهم قائمون شغلتهم عبادة الله حتى حسب الناس ان فيهم جنونا ليس من شرط الزهد في الدنيا ان يكون الانسان فقيرا. او يتخلى عن الدنيا. او ينعزل عن الناس ويعيش - 00:04:03

وحدة فليس هذا من شرطها نبي الله داود ونبي الله سليمان كان من اهل للزهادة ومع ذلك كان عندهم من الدنيا ما الله به عليم. النبي صلى الله عليه وسلم ازهد الناس هم - 00:04:33

ذلك كان عنده تسع نسوة النبي صلى الله عليه وسلم حث الصحابة على الزهد ومع ذلك منهم من كان عنده دنيا فالحاصل ليس الزهد بترك الدنيا وانما الزهد الحقيقي ان تكون الدنيا بيد العبد لا في قلبه - 00:04:53
والا تكون هي همه وشغله. وانما ان يكون شغله الاخرة. فلا تشغله الدنيا عن طاعة ربه. وانما يستعين بها على مرضات الله. ويكون راغبا في الاخرة مقبلا عليها وان يقصر الامل ويحسن العمل ولا يطلب ما في ايدي الناس. ومما يعين العبد على - 00:05:13
الزهد والاقبال على الاخرة ان يتأمل في كثرة هموم الدنيا وتقلبها باهلها ومزاحمة الاراضي لها. ولذا قال الشافعي رحمه الله ومن يذق الدنيا فاني طعمتها. وسيق الينا عذبها وعذابها فلم ارها الا غرورا وباطلا. كما لاح في ظهر الفلات سرابها. وما هي الا جيفة مستحيلة عليها - 00:05:43
لاب همهن اجتذابها فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نافستك كلابها ومما شهد الانسان في الدنيا خوفه من ان تنقصه عن درجات الاخرة. تنقص حظه في الاخرة فاذا اشتغل الانسان بالدنيا عن الاخرة انقصت حظه في الاخرة. ولذلك كان عدد من - 00:06:13
يزهدون في الدنيا خشية ان تنقص حظهم في الاخرة. ومما يزهد الانسان في الدنيا خوف من طول الحساب يوم القيامة فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء - 00:06:43
بنصف يوم ما مقدار نصف اليوم؟ ها؟ كم؟ سبعين خمسة وعشرين الف خمس مئة عام كما قال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. الله اكبر. هذه الوصية - 00:07:03
الوصية الثانية حثه عليه الصلاة والسلام على الزهد بما في ايدي الناس. فالزهد فيما اي في ايدي الناس موجب لمحبة الناس لك. فمن زهد بما في ايدي الناس. وعف عما - 00:07:23
في ايديهم ولم يسألهم ما في ايديهم احبوه واكرموه وسودوه. فعلى العبد ان يقنع بما ويزهد فيما في ايدي الناس ويحرص على الا يسألهم قدر طاقته. فاذا فعل ذلك الناس وقربوه. لان الاستغناء عما في ايدي الناس عز. والطمع فيما - 00:07:43
في ايدي الناس ذل. ولذا كان شيخ الاسلام رحمه الله عزيزا كريما قنوعا على رغم هو فيه من قلة ذات اليد. يقول ابن القيم رحمه الله وعلم الله ما رأيت احدا اطيب عيشا من شيخ الاسلام رحمه الله - 00:08:13
على الرغم مما هو فيه من قلة ذات اليد. وكان كثيرا ما يتمثل بهذه الابيات ويقول رأيت القناعة رأس الغنى. فصرت في اديانها ممتسك فلاذ يرأن على بابه ولا ذا يراني به منهمك. فصرت غنيا بلا درهم امر على الناس شبه المالك - 00:08:33
فالاستغناء عن الناس عز وشرف للعبد والحاصل ان خلاصة هذا الحديث ان يحرص العبد على ينال بهما حبين. زود في الدنيا واقبال على الاخرة. ينال به محبة الله. وزهد بما عند الناس وحرص على القناعة ينال بها محبة الناس. فهما زهدان - 00:08:53
ينال العبد بهما حبين نسأل الله ان يرزقنا الزهد في الدنيا وبما عند الناس. وان يوفقنا للاقبال على الاخرة - 00:09:23